ما يكتسي التانيث والجمع وقد يكتسي المضاف البها من المضاف اليه كما يجي في الظروف قوله وشرطها تجريد المضاف من التعريف قدمر وجهه قوله وما اجازه الكوفيون الثلثة الاثواب وشبهه من العدد ضعيف نقل الكوفيون تعريف الاسمين في كل عدد مضاف الى معدود نحو الثلثة الاثواب الى العشرة والماية الدرهم والالف الرجل وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه فيكون اللام في المضاف ضايعا واما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير فصحا والفصحا على غيره قيل وجه على ضعفه ان المضاف من حيث المعنى هو المضاف اليه والمضاف هو المقصود بالنسبة وانما جي بالمضاف اليه لغرض بيان أن المضاف من اي جنس هو فعرف المقصود بالنسبة تعريفا من حيث ذاته لا تعريفا مستعارا من غيره ثم اضيف بعد التعريف لغرض تبيين ان هذا المعرف من اي نوع هو كانك كنت ذكرت اولا أن عندي ثلثة مثلا ولم تذكر من اي نوع هي ثم رجعت الى ذكرها فقلت نعت الثلثة اي تلك الثلثة ثم بينت نوعها فقلت الثلثة الاثواب وهذا هو الوجه لمن قال الثلثة اثواب وان كان افصح من الاول لاضافة المعرفة الى النكرة ولا نظير له لا في المعنوية ولا في اللفظية كانهم لما عرفوا الاول استغنوا عن تعريف الثاني لانه هو ولان الاضافة لبيان نوعه لا للتعريف وفي هذا الاعتذار نظر اما اولا فلان المقصود بالنسبة في العدد المضاف هو المميز وانما جي بالعدد لخصوصية كمية المميز الا ترى ان المفرد والمثنى والمجموع نحو رجل ورجلان لما دل على الخصوصية لم تات بالعدد بل وايضا الاعلب وصف المضاف اليه لا المضاف كقوله تعالى سبع بقرات سمان واما ثانيا فلان كل ما ذكر حاصل في خاتم فضة ولم يسمع الخاتم الفضة ولا الخاتم فضة **قوله واللفظية ان تكون صفة مضافة الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز الضاربا زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار في الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك** قوله ان تكون صفة اي تكون المضاف صفة احتراز عن نحو غلام زيد وباب ساج قوله مضافة الى معمولها اي الى مرفوعها او منصوبها وهو احتراز عن الصفة المضافة لا الى معمولها نحو مصارع مصر وخالق السموات وزيد مضروب عمرو فان جميعها صفات مضافة لا الى معمولها فاضافتها محضة قال المصنف ومن ذلك مالك يوم الدين على الاصح وهذا منه عجيب وذلك ان يوم الدين اما ان يكون مفعولا فيه كما يدعي المصنف في ضرب اليوم فيكون المضاف اليه معمولا من حيث المعنى فيكون معمولا لاسم الفاعل فهو صفة مضافة الى معمولها وليس كضرب اليوم لانه وان كان مضافا الى معموله لكنه ليس بصفة

فاضافته حقيقية واما ان يكون مما كان مفعولا فيه فاتسع فيه فالحق بالمفعول به كما يدعيه النحاة في نحو يا سارق الليلة اهل الدار فهو ايضا معمول الصفة فتكون الاضافة غير محضة قال رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ولعل المصنف ولعل المصنف جعل مالك يوم الدين بتقدير اللام كمصارع مصر ولذلك قال ومن ذلك مالك يوم الدين حتى وقع صفة الله اي انه بمعنى اللام نحو قتيل كربلا صلوات الله عليه او انه بمعنى الماضي كانه قال ملك يوم الدين اي امر يوم الدين فيكون كخالق السموات وابراده ماضيا على طريق قوله وسيق الذين ونادى اصحاب النار لكونه من الامر المحتوم وكانه وقع ومضى وقيل مالك يوم الدين نكرة جرت على الله تعالى على وجه البدل والاول اولى والمتفق عليه من اللفظية ثلاثة اشيا اسم الفاعل المضاف بالاتفاق الى فاعله او مفعوله كما يجي واسم المفعول المضاف الى مفعول ما لم يسم فاعله او الى المفعول والصفة المشبهة المضافة الى ما هو فاعلها معنى بعد جعله في صورة المفعول لفظا على ما يجي في بابها ان شاء الله تعالى والمختلف فيه هل هو لفظي او معنوي ثلاثة اشيا اصافة ما ظاهره انه موصوف مضاف الى صفته او ما ظاهره انه صفة مضافة الى موصوفها واضافة افعل التفضيل بمعنى من وسيجيئك بيانها بعون الله اما اضافة اسم الفاعل والمفعول اضافة لفظية فنقول كون اضافة الصفة اضافة لفظية مبني على كونها عاملة في محل المضاف اليه اما رفعا او نصبا وذلك لانه اذا كان كذا فالذي هو مجرور في الظاهر ليس مجرورا في الحقيقة والتنوين المحذوف في اللفظ مقدر فتكون الاضافة كلا اضافة وهو المراد بالاضافة اللفظية فالصفة اما ان تكون صفة مشبهة او اسم فاعل او اسم مفعول او افعل تفضيل اما افعل فسيجي حكمه بعد واما الصفة المشبهة فهي ابدا جاريه العمل فاضافتها ابدا لفظية واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما في مرفوع هو سببي جائز مطلقا سواء كان بمعنى الماضي او بمعنى الحال او الاستقبال او لم يكونا لاحد الازمنة الثلثة بل كانا للاطلاق المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضامر بطنه ومسود وجهه وموجب خزايته وذلك لان ادنى مشابهة للفعل يكفي في عمل الرفع لشدة اختصاص المرفوع بالفعل خاصة اذا كان سببا المرفوع والموصوف الا ترى الى رفع الظرف في نحو زيد في الدار ابوه على مذهب علي ونحو مررت برجل مضري حماره وكذا برجل حسن شجعة بسرجه واذا كان فاضافتهما الى السببي هو فاعلهما معنى لفظية دايما هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان المضاف في الحقيقة نعت المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت زيد قايم الغلام فالمعنى له غلام قايم وكذا موجب الخزاية وحسن الوجه والنعت هو المعين للموصوف والمخصص له لا المتعين منه المتخصص فلم يمكن تعين هذه الثلثة بما اضيفت اليه ولا تخصصها منه بخلاف خاتم فضة وغلام زيد فان المضاف اليه في الحقيقة ههنا صفة للمضاف لان المعنى خاتم من فضة وغلام لزيد ويعمل ايضا اسم الفاعل والمفعول الرفع في غير السببي بمعنى الاطلاق كانا او بمعنى احد الازمنة الثلثة نحو مررت برجل نايم في داره عمرو ومضروب على بابه بكر لكن لا يضاف الى مثل هذا المرفوع اذ لا ضمير فيه يصح انتقاله الى الصفة وارتفاعه بها فيبقى بلا مرفوع في الظاهر ولا يجوز ذلك لقوة شبههما بالفعل كما يجي وكذا يعملان في الظرف والحال

Copyright © King Saud University